

الوصايا العملية ح 63 أطفالنا والقرآن الدكتور شريف طه

يونس 81 8102 21

شريف طه يونس

يا رب من واسق حياتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونسعى به ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده -

00:00:01

وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. حلقة جديدة من القات اطفالنا والقرآن في الحلقات الماضية تناولنا مسألة آآ تقدير الاطفال للقرآن وكيف يكون هذا التفهم. وتحدثنا عن بعض الآيات التفهم. وآآ اليوم -

00:00:43

ان شاء الله نتحدث عن مسألة مهمة جدا وهي ما نسميه بالوصايا العملية. الوصايا العملية ايها بالضبط اللي انا اقصد بالوصايا العملية الوصايا العملية هي باختصار هي العهود التي عهد الله عز وجل بها علينا في الآيات القرآنية. المفترض ان الله سبحانه وبحمده حين انزل -

00:01:06

القرآن انزل هذه الآيات لنعمل بها ليعمل بها. فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن واعملوا به ويقول لسيدنا حذيفة تعلم كتاب الله واعمل به -

00:01:28

فالله انما انزل القرآن ليعمل به. فبناء عليه المفترض ان الآيات القرآنية المسلم بيخرج منها باعمال يعني مثلا لما الله سبحانه وبحمده يقول لنا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد -

00:01:43

هذا خبر اتنا من الله سبحانه وبحمده. لكن انا محتاج اعمل بالكلام ده. كيف اعمل به ايها العمل بالضبط اللي انا ينبغي ان انا اعمل به المفروض العمل اللي انا هعمله ده اه انا محتاج مرحلتين. المرحلة الاولى هي مرحلة تحديد العمل ده والمرحلة الثانية مرحلة -

00:02:01

العمل ده او تطبيق العمل ده. تحديد العمل ده هو اللي احنا بنسميه الوصية العملية او العلم بالعمل يعني انا النهاردة اه ربنا بيخبرني بكله ليه ايها اللي ابرز ما ينبغي علي فعله بعدما فهمت هذه الآية فيما صحيحا من خلال كلام المفسرين -

00:02:21

يعني ده اللي احنا بنقول عليه تحديد العمل او بنسميه الوصية العملية او العلم بالعمل فيه بقى خطوة تانية او مرحلة تانية وهي تنفيذ العمل ده. ازاى انفذ هذا الكلام -

00:02:39

يعني انا لو عرفت مثلا من خلال الآية دي ان الله سبحانه وبحمده يوصيني بالا اقنيط من رحمته يوصيني بان انا قرر من اليأس او القنوط اللي هو جثم على صدري في مسألة ما او في اي مسألة -

00:02:53

فانا كده عرفت ما ينبغي علي فعله. طب كيف انفذ ذلك؟ يعني كيف اطبقه ده بیحتاج اشهه يعني بما يسمى يعني حديثا بالخطة التشغيلية. يعني بحتاج آآ وسائل او خطوات معينة من خلالها انا انفذ -

00:03:09

هذا الكلام الذي طلبه الله عز وجل مني او وصاني الله عز وجل به فباختصار لو لاحظنا كده هنجد ان الوصية العملية دي هي بالضبط وكأنها خطوة مفصلية. جوينتن بوينت يعني خطوة مفصلية -

00:03:26

ما بين العلم وما بين العمل هي وكأنها تمهد للرعاية. يعني لو اعتبرنا انا مطالب احفظ القرآن رواية ودرائية ورعاية. فالرواية تمثل

ما يتعلّق بالمباني من حفظ وتجويد وقراءة وغيرها. طيب والدراية - 00:03:41

من درى تمثل ما يتعلّق بالمعاني من فهم وغيرها والرعاية من المراعاة الشيء والتزام الشيء والعمل به. ودي تمثل ما يتعلّق بالعمل والتطبيق والتنفيذ لو بصينا اللآن هنجد ان الخطوة دي و كانها هي تمهيد للرعاية. تمهيد للرعاية المطلوبة لحفظ الرعاية. ماشي؟ يمكن حفظ الرعاية دي - 00:04:01

يعني عبارة جرت على السنة المحدثين عن الخطيب البغدادي في كتاب اقتضاء العلم والعمل وهو كتاب النفيسي كان يقول فيه لطالب الحديث اجعل حفظه للحديث حفظ رعاية لا حفظ روایة - 00:04:25

فده اللي يقصدوه بحفظ الرعاية اللي هو مراعاة الكلام ده العمل به. ده طبعاً مش هيكون بدون فهم. لذلك احياناً يعبروا بالرعاية عن الدرأية والرعاية. لأن او العمل اللي مش هيكون مبني على فهم صحيح هو مش معتبر في الشريعة اصلاً يعني - 00:04:39
اه او قد يضل صاحبه او ينزل. المهم اللي اقصده ان دلوقتي هذه الخطوة خطوة تحديد الوصايا العملية او استخراج الوصية العملية اللي الله سبحانه وبحمده وصانا بها في الآية دي. ده آآ هو تمهيد - 00:04:55
يعني انا كده كاني جهزت ما ينبغي علي عمله او ما ينبغي علي فعله. وانا المفروض بقى دلوقتي اشرع في تنفيذ الكلام ده والعمل به. فهي خطوة مهمة جداً كان جداً في خدمة ما يلي من العمل. يعني لما احدد الوصايا العملية هاقدر اتدبرها. وهادر كمان انفذها او اطبقها او اشوف ازاي اطبقها او انفذها - 00:05:09

طيب وبرضو الخطوة دي مهمة جداً في في التعزيز السابق يعني لو بصينا عليها هنجد انها خطوة تجهيزية وتعزيزية. تاني خطوة تجهيزية وخطوة يا عزيزية تجهيزية خلاص عرفنا انها بتجهز او بتمهد للخطوات التالية في التعامل مع الآية القرآنية من تدبرها والعمل بها - 00:05:29

طيب هي خطوة اه تعزيزية تعزيزية لايهد؟ لما مر من دراية الآية او فهمها. فانا النهاردة لو انا ما فهمتش بشكل صحيح مش مستخرج وصية صحيحة. يعني انا النهاردة مثلاً هذه الآية وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. لو انا فهمت مثلاً مثلاً ان - 00:05:54

الغيث ده هو الشمس مثلاً لو انا فهمت ان قناته دي يعني فرحاً. لو انا فهمتها بشكل خاطئ. فاكيد لما هاجي استخراج الوصية هاستخرج وصية بشكل خاطئ. لو فهمتها بشكل قاصر هستخرج وصية بشكل قاصر - 00:06:15

هي دي الفكرة كلها ان استخراج الوصية وتحديد الوصية العملية او العامل الذي ينبغي على الانسان هذا التحديد لهذه الوصية العملية لما نتأمل فيه هو بمثابة تعزيز لفهم او الدرأية اللي حصل - 00:06:33

تعزيز له ان انا باعزره وكأنه يعني تقييم له وتقويم له وتفقد هل الفهم ده تم بشكل صحيح ولا لم يتم بشكل صحيح طيب هذه الخطوة احنا بنسميتها الوصية العملية. طيب وليه احنا اثروا ان احنا نسميها وصية؟ لأن الله سبحانه وبحمده سمي - 00:06:47
توجيهاته لنا في القرآن الكريم سماها وصايا. آآ كتير جداً في القرآن الكريم ولو لا ضيق المقام لفصّلنا فيه تفصيلاً واصناعاً تصاعداً. لكن كتير جداً في القرآن ربنا يقول ذلكم وصاكم به يوصيكم الله. تمام؟ لأن هي اصلاً كلمة الوصية في اللغة يمكن ده ما ذكره ابن فارس في معيجب مقاييس - 00:07:07

لغوا وذروا الراغب في المفردات وغيره ان الوصية اه فيها معنى الاتصال فيها معنى الاتصال. هو وصل شيء بشيء وكأن الوصية دي انا باصل حاجة بحاجة فهي هنا بالنسبة لنا و كانها وصل ما بين الفهم والعمل. وفي نفس الوقت المفروض ان الوصية دي هي وكأنها الانسان - 00:07:27

هو عهد بيصل آآ بين حاجتين. يعني انا النهاردة الموصي عهد الى بشيء فهذا احدث قدر للاتصال. النبي صلى الله عليه كان يقول ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه باديكم. فاستمسكوا به فلا تضلوا بعده ابداً. سبب يعني حبل - 00:07:47
فالمفروض ان الوصية دي انا النهاردة الموصي هو ارسل الى بهذه الوصية وانا الوصية دي المفروض استمسك بها وهي عهد وثيق انا ينبغي ان انا احرص عليه الخلاصة يعني مش هنتخوض كتير في المسائل اللغوية لكن ما مهمني هنا ان الله سبحانه وبحمده سمي

شهاداته لعباده في القرآن الكريم سماها وصايا. ما سميهاش بقى توجيهات ولا سماها ارشادات ولا سماها آهداء هو سماها وصايا فلذلك احنا بنسمى هذا العمل اللي هنخرج به نسميه وصية عملية. وصية عملية. لأن فيه وصايا بتبقى آاا اشبه ما تكون - 00:08:28 بحاجات علمية في فاحنا بنقول وصية عملية حطينا هذا القيد عشان نؤكد ان احنا عايزين نحدد العمل الذي ينبغي علينا فعله. طيب الكلام ده مشروعيته ايه؟ هل انا اصلاً يجوز لي ان انا اقول ايه الوصية اللي هنا واسأل عن الوصية دي وما ينبغي علي فعل واعمل ايه وما اعملش ايه - 00:08:48

في صحيح البخاري في صحيح البخاري في الحديث المشهور اللي سيدنا عمر بن الخطاب سأله الصحابة عن سورة النصر فسیدنا عمر ابن الخطاب ساعتها لما سأله الصحابة قال ما تقولون في قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح. طيب السؤال هنا عن ايه - 00:09:07

ويا ريت يكون السؤال يعني المعنى او عن تفسيرها فلو عن المعنى او تفسيرها الصحابة هبقولوا ان هنا آا الله سبحانه وبحمده يخبر النبي صلي الله عليه وسلم انه حين - 00:09:27

ما يفتح عليه لو اقول الفتح ده مثلاً فتح مكة وحين ينصر فانه مطالب بان يفعل ويفعل ولكن الحقيقة الصحابة ما قالوش كده. الصحابة قالوا امرنا اذا نصرنا وفتح علينا ان نسبح بحمد الله ونستغفره - 00:09:43

فكده الصحابة عملوا اللي احنا بنقول عليه دلوقتي الوصية العملية انهم بيجاوبوا بالعمل اللي هو ينبغي انهم يعملوه بعد ما فهموا هذه السورة او اسمها وصية عملية مش اسمها وصية عملية مش مهمة هتسميها هي ديات هتسميها ارشادات هتسميها توجيهات هتسميها وصايا انت كما تشاء. لكن احنا بالنسبة لنا في في - 00:09:59

تدريسننا لاطفالنا بنسميها وصايا عملية لان احنا لا نؤثر على اصطلاحات الوحي اي شيء. وفي نفس الوقت يعني دي عبارة في لها برضو معنى ان وجوب النفاذ فيها معنى ان الموصي بيكون آا من حبه للموصى وخوفه عليه وترفقه به. آا في - 00:10:22

يعني وحرضي عليه بيوصيه. فالهم يعني الشاهد ان هذا الذي فعله الصحابة هو بمثابة وصية عملية واضحة بالمنطق مستخرجة من هذه السورة الكريمة او وده بالضبط هو انا لما اجي ابص على سورة النصر هل سورة النصر قضية وانتهت على كده خلاص يعني هي زي مسلا الناس بتتكلم في حاجة اسمها تاريخانية النص يعني خلاص - 00:10:42

كده احنا خلصنا يعني ما عدش النص ده صالح ان هو يستعمل بعد كده ويستفاد ويستفاد به. يعني آا اللي هييص للموضوع كده وهيقول خلاص ده كده دي بتاع الرسول صلي الله عليه وسلم وخلصنا دي ما تخصناش. لأن لما نتأمل فيها في في الحقيقة وننظر اليها هنجد لأن دي وصية ضمنية لنا احنا - 00:11:07

يعني الله يوصي النبي صلي الله عليه وسلم بذلك ونحن اولى بهذا الكلام اصلاً. يعني احنا اولى بالكلام ده. اولى ان احنا لما الله سبحانه وبحمده يحدث لنا نصراً او يحدث لنا فتحاً - 00:11:27

او ينجز لنا انجازاً او يكرمنا اكراماً او انعم علينا بنعمة ان احنا نسبح بحمد الله ونستغفره. المهم فالصحابة هنا اللي عملوه هو ده اللي بنقول عليه اللي وصية الى عملية. تمام - 00:11:37

المهم او ليه فكرة بقى الوصية العملية؟ هو طب ما بعض الناس يقول يا عم طب انت بترهق نفسك ليه؟ طب ما هو القرآن هيبيقي موجود فيه او اقم الصلاة - 00:11:50

اه كونوا مع الصادقين خلاص ما هو ده يعني ده موجود في القرآن الكريم. هنا بقى في في تحدي مهم لازم نأخذ بالنها منه او ان الخطاب نوعية الخطاب في القرآن. الخطاب في القرآن بينقسم لنوعين. فيه خطاب او مباشر وخطاب غير مباشر - 00:12:00 طيب الخطاب المباشر اللي هو افعل ولا تفعل. طب الخطاب الغير مباشر اللي هو يعني اشبه باسلوب اياك اعني واسمعي يا جارة. ان انت اتكلم بس ما تقصدش يعني ما بتوجهش كلام صريح مباشر للشخص اللي قدامك. يعني في اوقات ما بتكلموش بصيغة الایه؟ المخاطب. افعل ولا تفعل - 00:12:17

طيب مساحة الخطاب المباشر في القرآن الكريم مقارنة بمساحة الخطاب غير المباشر في القرآن الكريم. يعني لو هندي نسبة مئوية نركز في المسألة دي. هندي نسبة مئوية للخطاب المباشر ونسبة مئوية - [00:12:37](#)

للخطاب غير المباشر. يطلع الخطاب المباشر كام في المية ويطلع الخطاب غير المباشر كام في المية. تتوافقوا النسبة تكون كم كم؟ خمسين؟ لأنني المفاجأة وهي مش مفاجأة للي هيتأمل طريقة القرآن اصلا في الخطاب ان خمستاشر في المية تقريبا فقط - [00:12:51](#)

من الخطاب القرآني هو توجيهه مباشر وقرابة خمسة وثمانين بالمية من الخطاب القرآني خطاب غير مباشر وانواع الخطاب غير المباشر الموجود في القرآن ده قرابة اتنين وعشرين نوع. او ما يربو على كده كمان. يعني على اقل التقديرات اتنين وعشرين نوع - [00:13:13](#)

انا هوضح لحضراتكم مسألة الخطاب المباشر وغير المباشر دي عشان هي مسألة مهمة جدا في فهم قضية الوصايا العملية النهاردة ممكن حضرتك في البيت عندك ابنك مثلا في سانوية عامة او في بكالوريا فانت - [00:13:31](#)

اه بتقول له ذاكر. كل ما تقابل له ذاكر. اه تتقول له ما تضيعش وقتك. ما تهملش دروسك. ذاكر لا تهمل دروسك. ذاكر لا تهمل دروسك فانت كل شوية تتقول له افعل ولا تفعل كلها بتقابلها. فانت حبيت تغير الاسلوب شوية. حسيت ان هو ضج بهذا الاسلوب فحبيت تغيره شوية. فجيـت - [00:13:44](#)

في مرة جلست معه وطلبت من والدته انها تعد لكم اي شيء يعني تشربوه. وبعدين قلت له يا حبيبي باقول لك ايه اه انت تعرف اه صديقي فلان ده اه ابا ابا اعرفه. تعرف ان ده كان معـي في المدرسة وما شاء الله كان مجتهـد وشاطـر وبعد ما خـلـص - [00:14:05](#) الثانية العامة بتاعتـه جـاب مـجمـوع كـويـس ودخلـ الكلـيـة الفـلـانـيـة وبعد كـدـه حـضـرـ مـاجـسـتـير وـدـكتـورـة وـهـوـ الانـ ماـشـاءـ اللهـ عـلـيـهـ كـذـاـ كـذـاـ. وـماـ تـجـيـبـلوـشـ سـيـرـةـ وـلـاـ تـكـلمـهـ فـيـ ايـ حاجـةـ خـالـصـ - [00:14:23](#)

انت حضرتك كانك قلت له ذاكر لكن باسلوب غير مباشر كانك قلت له ذاكر لكن باسلوب غير مباشر. بـانـكـ حـكـيـتـ لهـ قـصـةـ وـاحـدـ مـتـمـيـزـ آـاـ وـوـاحـدـ اـجـتـهـدـ كـويـسـ وـذاـكـرـ كـويـسـ وـاـنـتـ وـرـيـتـهـ المـآلـ الـلـيـ اـنـتـ كـنـتـ بـتـقـولـهـ لـهـ مـسـتـوـرـاـ وـرـيـتـهـ لـهـ مـنـظـورـاـ - [00:14:33](#) وكـأنـكـ اـدـيـتـهـ كـمـانـ خـطـةـ تـشـغـيلـيـةـ اوـ اـدـيـتـهـ وـاجـبـاتـ عـلـيـةـ هوـ يـقـدـرـ منـ خـلـالـهـ يـصـلـ لـلـيـ اـنـتـ تـرـيـدـهـ فـدـهـ اـسـلـوبـ حـضـرـتـكـ استـعـمـلـتـهـ مـمـكـنـ مـلـخـصـهـ فـيـ النـهـاـيـهـ كـانـكـ بـتـقـولـهـ ذـاـكـرـ لـكـنـ باـسـلـوبـ غـيرـ مـبـاـشـرـ. مـمـكـنـ تـيـجيـيـ فـيـ مـرـةـ تـانـيـةـ تـحـسـ لـقـيـ انـ يـعـنـيـ آـاـ اـعـاـيزـ اـغـيـرـ شـوـيـةـ بـقـىـ نـوـعـ - [00:14:54](#)

في الاسلوب. فـمـثـلـاـ تـقـولـهـ ايـهـ؟ـ تـقـولـهـ طـيـبـ اـنـتـ تـعـرـفـ فـلـانـ الـلـيـ هوـ اـبـنـ عـمـكـ فـلـانـ الـلـيـ هوـ كـانـ سـاكـنـيـنـ جـنـبـنـاـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ الفـلـانـيـةـ؟ـ اـهـ. تـعـرـفـ اـنـ هوـ دـلـوقـتـيـ فـيـ السـجـنـ فـيـ السـجـنـ. لـيـهـ - [00:15:13](#)

تحـكيـ لـهـ بـقـىـ تـقـولـهـ اـصـلـهـ كـانـ كـذاـ كـذاـ وـفـيـ الـدـرـاسـةـ بـتـاعـتـهـ كـانـ مـهـمـلـ وـاتـلـمـ عـلـىـ كـذاـ. اـنـتـ بـرـضـهـ كـانـكـ بـتـقـولـهـ ذـاـكـرـ لـكـنـ باـسـلـوبـ غـيرـ مـبـاـشـرـ اـنـتـ كـانـكـ بـتـطـالـبـهـ بـالـكـلـامـ دـهـ وـبـتـورـيـهـ المـآلـ السـيـءـ - [00:15:23](#) اللي اـنـتـ حدـثـتـهـ عـنـهـ مـسـتـوـرـاـ بـتـوـجـهـهـ لـهـ مـنـظـورـاـ. وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ اـنـتـ بـتـنبـهـهـ شـوـيـةـ تـنبـيـهـاتـ وـتـحـذـرـهـ مـنـ مـنـ شـوـيـةـ تـحـذـيرـاتـ. اـنـتـ خـاـيـفـ تـقـولـ لـيـهـ لـنـفـسـ الـمـآلـ وـاـنـتـ مـاـ كـلـمـتوـشـ مـاـ قـلـلـتوـشـ بـقـىـ اوـعـىـ تـكـونـ زـيـ فـلـانـ وـلـاـ مـاـ تـكـوـنـشـ زـيـ فـلـانـ. اـنـتـ سـبـتـ الـمـوـضـوـعـ هـوـ فـهـمـ. وـصـلـتـهـ الرـسـالـةـ خـلـاصـ - [00:15:37](#)

في مـرـةـ تـانـيـةـ مـمـكـنـ تـضـرـبـ لـهـ مـثـالـ. تـقـولـ لـهـ دـهـ مـرـةـ وـاحـدـ اـرـسـلـوـهـ لـلـمـكـانـ الـفـلـانـيـ فـيـ مـهـمـةـ. وـالـمـهـمـةـ دـيـ كـانـ لـمـدـةـ سـنـةـ بـسـ. وـهـوـ المـفـروـضـ فـيـ السـنـةـ دـيـ كـانـ يـجـتـهـدـ وـيـشـدـ - [00:15:56](#)

حـيـلـهـ لـكـنـ لـلـاسـفـ الشـدـيدـ هوـ اـنـشـغـلـ بـالـعـابـ وـمـشـ عـارـفـ اـيـهـ. وـجـهـ فـيـ الـاـخـرـ حـصـلـ لـهـ وـحـصـلـ لـهـ. فـانتـ ضـرـبـتـ مـثالـ عـشـانـ توـضـحـ بـهـ المـقـالـ كـلـ دـيـ اـسـالـيـبـ لـلـخـطـابـ وـاـسـالـيـبـ لـلـتـوـجـيـهـ اوـ اـسـالـيـبـ الـاـرـشـادـ. هـذـهـ اـلـاسـالـيـبـ اوـ الـوـسـائـلـ الـلـيـ حـضـرـتـكـ استـعـمـلـتـهـ اوـ بـمـعـنـىـ اـدـقـ اـلـاسـالـيـبـ الـلـيـ حـضـرـتـكـ استـعـمـلـتـهـ. هـذـهـ - [00:16:06](#)

اسـالـيـبـ هـيـ تـوـجـيـهـ لـكـنـ هـوـ تـوـجـيـهـ غـيرـ مـبـاـشـرـ. طـيـبـ لـمـاـ نـيـجيـ نـنـزـرـ لـلـخـطـابـ الـقـرـآنـيـ اـتـمـنـىـ تـكـونـ اـتـضـحـتـ فـكـرـةـ الـخـطـابـ مـبـاـشـرـ

والخطاب غير المباشر. لما نظر الخطاب القرآني بقى الله سبحانه وبحمده يصف الخطاب القرآني بأنه صرفه - 00:16:25
صرف يعني ايه صرف؟ يعني مثلا يقول صرفا فيه من الوعيد ولقد صرفا في هذا القرآن يعني الله سبحانه وبحمده صرف الخطاب يعني ايه صرف الخطاب؟ المفسرين يقولوا التصريف ده هو التلويين والتغفيف والتنويع - 00:16:41

يعني الخطاب في القرآن الكريم لا يجري على سورة واحدة. يعني الخطاب منوع في مرة تلقي قصة مرة تلقي ذكر حال المحسنين مرة ذكر حال مرة يبقى آذن ذكر اه مخلوق من مخلوقات الله ويفعل شيء معين. اه المهم لما نيجي نبص بقى على نوعية الخطاب ده نوعية الخطاب غير المباشر ده المساحة دي كبيرة - 00:16:56

في القرآن الكريم يعني يكفي ان تعلموا ان قرابة رب او ثلث الخطاب القرآني قصص يعني القصص بتحتل من مساحة القرآن الكريم قرابة الثالث او الرابع يعني على اقل التقديرات الرابع. فانت بتتكلم رب او ثلث الخطاب اهو - 00:17:20

غير مباشر ده غير بقى الوان الخطاب الاخر زي الامثال مسلا وزي ذكر حال المحسنين وذكر حال المسيئين. الآيات الكونية حتى الآيات الكونية نفسها بتعرض بطريقة فيها اه توجيه لحضرتك بس بشكل غير مباشر. ازاي - 00:17:38

يعني مثلا الله سبحانه وبحمده لما يقول لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون انت يعني تسأل نفسك هو ليه ربنا بيقول لي كده؟ بيقول لي ان ماشي انا هفهم منها قدرة ربنا وهتفكر في قدرة ربنا وماذا بعد؟ وماذا بعد ذلك؟ يعني الله سبحانه - 00:17:53

حمدي بيرسل لحضرتك رسالة ان هذه المخلوقات على عظم حجمها وهذه المخلوقات يعني على يعني هذا الشكل الهائل للمخلوقات دي ولكن رغم ذلك لا تخرج خارج الفلك الذي خلقت له - 00:18:13

يقول لك النبي يخبرنا ان الشمس تروح تسجد تحت العرش مأمورة كل هذه المخلوقات تسبح في الفلك الذي خلقت له. وانت ليه بتسبح خارج الفلك اللي انت خلقت له انت خلقت لتسبح في فلك ما وهذا الفلك باختصار هو فلك العبودية. فانت تسبح في فلك العبودية. ليه بتخرج برة الكلام ده؟ زي ما ربنا يقول فقال - 00:18:32

له الارض يأتيها طوعا او كرها قالنا اتينا طائعين وربنا يقول وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسببيهم. والكلام ده بيقال لنا احنا ليه برضه فده اسلوب حتى حديث الله سبحانه وبحمده عن بعض مخلوقاته فيما يسمى بالآيات الكونية لما نتأمل فيه وننظر له ببرضو هو فيه توجيه اصلا للانسان لكن توجيهه - 00:18:56

باسلوب غير مباشر ممكن ما يكونش توجيه آآ بالتصريح يكون بالتمثيل آآ او ما يسمى بالاشارة المنضبطة اللي ذكرها الحافظ ابن حجر في فتح الباري الشاهد ان لما نزرت للمسألة دي هنجد - 00:19:17

ان مش كل الخطاب القرآني خطاب مباشر او خطاب مباشر فيه خطاب غير مباشر ومساحة الخطاب غير المباشر مساحة كبيرة بناء عليه ده بيحططي انا قدام تحدي. ايه التحدى؟ ان انا المفروض ان الآية دي بعد ما افهمها اشوف انا ايه ابرز ما ينبغي علي فعلا - 00:19:32

ايه الواجب العملي اللي علي؟ ايه اللي مطلوب مني؟ لماذا يخبرني الله عز وجل بذلك؟ ازاي ان اللي انا فهمته ده يؤثر في سلوكيا ازاي اللي انا فهمته ده يكون سبب في اصلاحي في خروجي من الظلمات الى النور. في الامور التي طلبها الله سبحانه وبحمده مني او اصاني به - 00:19:50

تمام فهي دي القضية باختصار. ده طبعا واحد من الدوافع اللي تدفعنا للعنابة بمسألة الوصايا العملية. لأن للأسف الشديد في أوقات كتير جدا احنا ممكن نعرف ان في حاجة مهمة وخاصة عظيمة وخاصة جميلة ونفهم الكلام ده. لكن احنا ما نعرفش ما ينبغي علينا فعله او ما ناخذش خطوة - 00:20:10

يعني سامحوني. كتير مننا بيتعامل مع القس القرآني على أنها للتسلية. يعني احنا مثلا بنرى ان واجبنا ايه؟ تجاه مثلا قصة سيدنا يوسف ان احنا والله قصة جميلة وقصة ممتعة وقصة واحد كده لما يبقى حزين بتسلی قلبه. يعني كتير مننا القصص عنده هي للتسلية - 00:20:32

هي كده يعني انما مثلا هل هو بينشغل فيها بالفكرة والعبرة يعني ربنا يقول فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. هيتفكرروا في ايه يعني

هيتفكروا في ايه؟ يتذكر في الحال ماشي يتذكر في المال ماشي يتذكر فيما ينبغي عليه فعله - 00:20:52

طيب ولذلك ربنا في هذه السورة نفسها سورة يوسف يقول في اخرها بيقول لقد كان في قصصهم عبرة لمن لاولي الالباب. يعني المفروض الانسان صاحب العقل السليم العقل الخالص آآ أفضل العقول وخلاصها. المفروض ان هو - 00:21:09

لما تقص عليه قصة ولا يخبر بخبر المفروض الامر ما يمرش عند مرور الكرام. المفروض ان هو يقف مع نفسه ويقول طب انا الكلام ده بيقال لي ليه يعني ايه اللي ينبغي علي فعله؟ انا النهاردة اتخيله ان انا جبت ابني ده وقعدت احكي له قصة وقلت له تعرف صاحبي فلان ما شاء الله عليه تميز اللي انا قلتها من شوية دي. وقعدت احكي له كده وبعد ما حكى - 00:21:27

يقول لي الله يا بابا دي قصة جميلة قوي يا بابا ممتاز او مش عارف ايه وكذا. وايه وما يسألش نفسه طب انا بابا بيقول لي كده ليه؟ طب هو بيخبرني بالقصة دي ليه - 00:21:48

ما هو اكيد يعني ربنا قال ما كان حديثا يفترى يعني هو مش مجرد كلام كده وخلاص بيذكر للتسلية او حكاية للحكاية. لأ دي قصص اه يراد من ورائها مقاصد واهداف مهمة - 00:21:57

اما ويراد من ورائها اخراج الانسان من الظلمات الى النور. بل احنا بنقول باختصار ان دي نسخة منظورة من كل ما وصانا الله به مستورا في القرآن الكريم يعني كل ما وصانا الله عز وجل به هتجده حاضر ومتجسد في الشخصيات اللي ذكرت - 00:22:10
انت ربنا يوصينا بالتوحيد ويورينا التوحيد عمليا في سيدنا ابراهيم. يوصينا بالموالاة له والبراءة من اعدائه الكلام ده حاضر في سيدنا ابراهيم ومع سيدنا ابراهيم. وهكذا يعني الشاهد من المنتظر ان الانسان بعد ما يفهم القصة دي يشوف ايه العبرة اللي هو المفروض يخرج بها - 00:22:28

يعني ايه ايه ما ينبغي عليه فعله؟ ده الطبيعي جدا. تخيل انا مثلا واحد هو الشخص ده لا يوجد مكان يسكن فيه. بالكاف يعني بيسكن في كان بالايجار كده وهو الراتب بتاعه ضعيف جدا بيتوفر منه في الشهر اخره ميت جنيه - 00:22:50

فالشخص ده قلت له على فكرة في المكان الفلاني فيه قطع ارض القطع الارض دي بتتابع المتر فيها مثلا بخمسين جنيه وانت قطعة الارض ممكن تاخذ منها ميت متر وتسددها في اقساط للموزفين ميت جنيه شهريا - 00:23:06

يعني آآ يعني انا قلت له الكلام ده فيقول الله! تصدق! ايه ده! ده حاجة جميلة قوي وكويسي! والله ان البلد فتحوا الفرص دي. ودي حاجة عظيمة! وكويسي انهم بدأوا يهتموا بالشباب - 00:23:24

اهتماموا بالمهتمسين يعني يعني هو بس هي عمل كده اكيد مش هي عمل كده هي فهم ان انا ليه بقول للخبر ده او ليه بقص عليه القصة دي؟ علشان خاطر هو نفسه يقول لأ طب انا طب اه ده معنى كده انت وكأنك بتقول لي اهتم الفرصة او - 00:23:34

اغتنم الفرصة واستثمر الفرصة بسرعة. الحق بسرعة آآ الحق الفرصة دي قبل ما حد غيرك ياخدها او قبل ما ما تضيع منك. لأن الموضوع مناسب لك تماما يعني هو بيصل كده اه مناسب انا بوفر ميت جنيه وهو القسط مية جنيه فما فيش مشكلة خالص وهو للموظفين وانا موظف وانا محتاج فعلا قطعة الارض دي انا ما عنديش مكان اسكنه - 00:23:49

وبعدين مش هخسر حاجة فالافتراض ان هو بعد ما بيسمع الكلام ده او يصل الخبر ده يقول لنفسه ايه طيب انا لو حد قال له هو فلان ده كان - 00:24:09

انا عايز منك ايه؟ كان يريد منك ايه؟ هيقول له ده فلان ده حكى لي حكاية فلان ده قص علي قصة فلان ده كلمني شوية ولا هيقول ده هو كان بيوصيني - 00:24:19

ان في فرصة لقطع ارض للموزفين انا المفروض اروح اغتنمها بسرعة. اكيد اقول كده لو حب يلخص اللي تم ده في جملة واحدة هيقول كده هقول ان هو ما كنش بيحكي لي هيقول ان هو بيوصيني. ما هيقولش ان هو كان بيقص علي. ما يقولش ان هو كان بيكلمني في خبر ما. لأ هو هيقول - 00:24:29

ان هو كان بيوصيني بالشيء الفلاني فده بالضبط معلش يمكن انا فصلت شوية في مسألة الخطاب المباشر والخطاب غير المباشر. ليه؟

فصلت عشان نفهم ان هو دافع من الدوافع اللي تدعون - 00:24:49

لمسألة العناية بتحديد ابرز ما ينبغي علينا فعله. تمام آآ وفصلت عشان ده هي ساعدنا برضو في استخراج الوصايا. يعني المسألة دي هتساعدنا في استخراج الوصايا او في تحديد الوصايا. لو لم يكن عندنا حتى نص - 00:25:03

الصحابة عملوا الكلام ده وهو اصلا وسيلة اساسية للغاية. يعني طبيعي جدا هو احيانا يقولوا من المعضلات ايضاح الواضحت دي اصلا يعني ازاي انا هعمل وانا ما حدتش انا ينبغي ان انا اعمل ايه. فده لازم من اللوازم. في اوقات بعض التفاصيل لا تذكر. ليه؟ لأنها المفروض - 00:25:19

مطوية جوة الامر لكن هي مطلوبة بمعنى ايه؟ النهاردة لو فيه مثلا آآ ولد آآ قال قال لوالدته امي لو سمحت كنت عايزك تعمل لي كوبایة شای تمام مثلا آآ والده قال له امك فين - 00:25:39

هيقول له امي في المطبخ اه بتجيب مية تحطتها في البراد وبتحط البراد على النار والماء دي تغلي وبعد ما تغلي بتحطتها في كوبایة وتحط عليها شوية شای وتحطوا سكر وتدوبه وهتجيب لي الكوبایة وتيجي مش هقول الكلام ده كله - 00:26:00

هو يكفيه انه يقول ان امي في المطبخ بتعد له كوبا من الشاي فكل الكلام ده صار حاصل ضمنيا بتعد كوب من الشاي يعني هتعمل الكلام ده؟ ده طبيعي. هي نفس القصة بالضبط. لما نيجي نقول اعمل ده معناه ايه - 00:26:18

ده حتى ولذلك اصل العلماء يقولوا على العلم والعمل في الشريعة يقولوا انه توأم ملتصق. كل مطالبة بالعمل فهي مطالبة ضمنية بالعلم لان اللي عمل اللي مش مبني على علم صاحبه يصل او ينزل - 00:26:33

احنا بنستعيد سبعناشر مرة على الاقل في اليوم والليلة من صراط الضالين الصراط المغضوب عليهم دي القصة وصراط الضالين ده اللي اقصده هنا الضالين. اللي هم عبدوا الله على جهل - 00:26:47

المطالبة بالعمل هي مطالبة ضمنية بالعلم. خلاص والمطالبة في العلم في الشريعة هي مطالبة ضمنية بالعمل برضو لان الشريعة ذمت الذي لا يعمل بعلمه دول المغضوب عليهم. خلاص وذمت الذي يعمل بلا علم او يعبد الله على جهل. فلذلك اي مطالبة بالعلم هي مطالبة ضمنية بالعمل. واي مطالبة بالعمل - 00:27:01

هي مطالبة ضمنية بالعلم فالهم الشاهد ان الوصية العملية مطلوبة جدا مطلوب ان انا بعد ما افهم الاية اقول انا ايه اللي ينبغي علي فعله؟ طيب والكلام ده مطلوب بالنسبة لاطفالنا. يعني انا بتكلم عليه بقى عشان قد ايه هو مطلوب بالنسبة للطفل - 00:27:26

النهاردة الطفل بعد ما فهم احنا عايزين نختبر هو فهم صح ولا ما فهمش صح. ودي مسألة مهمة يعني المفروض ان العملية التعليمية زي ما فيها آآ تدريس في حاجة اسمها التقييم او التقويم. خلاص - 00:27:45

التقييم ده ان انا اقيم العمل بتاعي. انا اقيمه. هل انا فعلا عملي كان صحيح ولا مش صحيح؟ هل انا حققت المقصد ولا ما حققتش المقصد؟ هل اللي انا كنت حاططها لنفسي في بداية العملية التعليمية. تحققت ولا ما تحققتش؟ ده اللي بنوعي التقييم - 00:27:59

او التقويم هو في اللغة التقويم ادق من التقييم. لكن الناس بتوع التربية او بتوع التعليم بيفصلوا شوية ما بين كلمة التقييم والتقويم بيعتبروه جاست يعني انا باقيم المشهد اللي قدمي. انا باقيم احنا وصلنا لغاية فين عملنا ايه وكأنه اختبار وكأنه امتحان وكأنه -

00:28:17

انما التقويم هو المفروض المجهودات اللي هتبذل لاصلاح الوضع ده سواء كان في خلال هنسدہ في امر ناقص هنكمله في امر كوييس هندعمه. فالمفروض ان التقويم هي الاجراءات اللي احنا هنقوم بها بعد - 00:28:39

طريقة التقييم او القياس اللي تم. فالتقييم ده اشبه به بقياس والتقويم اشبه باصلاح ان انا بقوم بعملية اصلاح للعملية التعليمية او لم يتم اه انا قلت الكلمتين دول ليه؟ عشان اقول ان الوصية العملية هنا بتقوم بالدور ده بتقوم بدور قياس الفهم - 00:28:58

هل الولد فهم بشكل صحيح ولا ما فهمش بشكل صحيح؟ فمثلا مثلا لما نيجي نعلمك اية من الآيات ونقول له مثلا حبيبي الله سبحانه وبحمدك بيقول لنا هنا انه وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما - 00:29:18

واحنا فهمنا دلو قتي ان ربنا بيخبرنا انه لا يشق عليه ولا يتقله ولا يتعبه سبحانه وبحمدك انه يحفظ الایه؟ السماوات والارض بما فيها

ومن فيها فاهم الكلام ده؟ اه فاهمه. فاهمه كويس؟ ايوا. طيب قل لي بقى بعد ما فهمت الكلام ده. انت ايه ابرز ما ينبغي عليك فعله -

00:29:35

المفروض تعمل ايه ليه ربنا بيخبرك بکده ايه اللي ينبغي انه يتغير في سلوكه؟ ايه الحاجة اللي ينبغي انها تحصل في سلوكك
بساطة هيقول ان انا آآ الجأ لربنا في طلب الحفظ - 00:29:54

ان انا لما ابقي خايف وقلقان لأ ما اقلقش تاني عشان الله سبحانه وبحمده يحفظ اللي السماوات والارض ما فيها وما فيها. مش
هيحفظني انا يعني رب سبحانه وبحمده يعجزه ولا ينكله ولا يشق عليه انه يحفظ السماوات والارض وما فيها وما فيها. هيعجزه او
ينكله ان هو يحفظني انا؟ لا - 00:30:11

يعني المهم ان في شيء هيخرج به الطفل ده في حاجة المفروض ما ما وراء الكلام ده. فتخيلوا مثلا لو الطفل ده بقى احنا جينا سألناه
بعد ما قلنا له الكلام ده - 00:30:32

قلنا له يا حبيبي طب البيئة ابرز ما ينبغي عليك فعله ايه بقى؟ ايه اللي ينبغي عليك ان انت تفعله ايه ابرز ما ينبغي عليك فعله؟ فقال
والله ان انا - 00:30:42

ابقى كويس وما اعملش حاجة غلط والكلام ده كله. طب ليه هو عشان آآ عشان المفروض احب ربنا هنا نفهم ان الطفل اصلا في
الغالب ما فهمش الخطأ في الغالب ما وصلتوش الرسالة. لأن هو القرآن ده رسائل من الله علينا - 00:30:53

ربنا يقول الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخسون احدا الا الله اني اصطفيت على الناس برسالاتي وبكلامي. آآ الحسن يقول
الا ان من كان قبلكم فقهوا ان القرآن رسائل من ربهم. فكانوا يتذمرون - 00:31:12

بالليل وينفذونها بالنهار. فبناء عليه احنا ينبغي ان احنا نكون مدركيين ان القرآن رسائل من الله علينا. ودي مش كلمتي عشان بعض
الناس احيانا يعني بيقعد آآ يعمل قصص على بعض الالفاظ او المصطلحات وبيتصور ان احنا مخترعينها احنا مش مخترعينها. يعني
هذه عبارة الحسن آآ - 00:31:27

ابن علي وبعض العلماء بينسبوها للحسن البصري كمان ان هو بيقول آآ الا ان القرآن رسائل من ربكم مش قال ان من كان قبلكم عذرا
فوقه ان القرآن رسائل من ربها رسائل من ربها - 00:31:47

فكانوا يتذمرونها بالليل وينفذونها بالنهار. تمام؟ عبدالله بن عمر يقول وكل حرف منه ينادي انا رسول الله اليك. لتعمل وتتعظ
بمواعظه فهما الصحابة نفسهم والتبعين وتبعي التابعين كانوا فاهمين القرآن رسائل من الله علينا - 00:32:01

المهم اللي اقصده ان هذه رسائل اتننا من الله سبحانه وبحمده. المفروض الرسائل اللي قتل الانسان دي او الرسائل اللي انت للانسان
دي. هو المفروض الانسان يتعامل مع ازاى انا لما انذر النهاردة المفروض ان الطفل ده وصلته الرسالة دي فانا لازم اطمئن ان هو فاهم
الرسالة ونشوف بقى هو فاهم ما ينبغي عليه فعله ولا لم يفهم ما ينبغي عليه فعله - 00:32:21

فدي مسألة مهمة جدا او مسألة في منتهی الالھمۃ ويمكن مع الاطفال بالزات احيانا ممكن نكتب مكتب كبير جدا بالخطوة دي يعني
احنا ممكن مع الكبار بنحتاج احيانا بعد ما نحدد الوصیة الرئیسیة وابرز ما ينبغي علينا فعله ان احنا نكلهم عن تدبرها واهمية تدبرها
ونوصیهم بالكلام ده ان احنا - 00:32:43

نكلمه عن العمل بها وكيفية العمل بها وتطبيقها والقصص دي. لكن الاطفال بما ان عندهم لا يزال عندهم في الفترة اکثر سلامه. ولا
يزال عندهم الاستعداد اکبر فهما في اوقات كتير جدا مجرد ان هم بيعرفوا آآ يعني ما ينبغي عليهم فعله - 00:33:04

مجرد ان هم بيحصل لهم العلم بالعمل المطلوب. هم يعني بيسلكوا الى الله سبيلا في هذا الباب. خلاص بياخدوا طريق فعلا للعمل
وتلاقى الكلام اللي هو فهمه ده حتى لو عرف اللي ينبغي عليه فعله حتى لو ما عملوش دلوقتي ممكن في وقت تاني نلاقيه بيعمله لان
هو الاية دي كان عرف ان هو ربنا - 00:33:21

يوصيه بکذا وينبغي عليه کذا فدي مسألة مهمة جدا جدا في مسألة تفقد وتعزيز المفروض الدرایة اللي حصلت او الفهم اللي
حصل وفي التجهيز للرعاية اللي جاية آآ بما تتضمنه من تدبر وعمل خلاص؟ آآ المفروض ان دي تكون - 00:33:41

الخطوة السادسة في الست خطوات اللي احنا هناخدhem فيما آآ نسميه بختمة الفهم ختمة الفهم يعني برضو مش مهم الاصطلاح. آآ احنا بس عشان ندي عنوان للامر. ختمة الفهم المفروض ان احنا زي ما ختمنا القرآن قراءة وختمناه تجويد وختمناه حفظ -

00:34:05

اختموا فهموا نفهموا نمر عليه كله فهما فده دي يعتبر الخطوة السادسة في ختمة الفهم دي اه المفروض اللي هي بنسميتها اه التمهيد للرعاية او تعزيز الدرائية وهو ما سميته بالوصايا العملية. ويمكن يعني انا اسف طبعا لان دايما في في الحلقات التلفزيونية احنا بنبقى يعني بنحاول تكون مركزين او اي. وبنحاول نوصل رسائل -

00:34:22

سريعة يعني وكتت اتمنى يكون في مساحة من الوقت ندي امثلة اكتر اكتر على مسألة الوصايا واستخراجها لكن انا اه يعني ابشركم باش شاء الله في كتاب هينزل فيه معرض الكتاب القادم ان شاء الله معرض القاهرة الدولي هيكون اه يعني عنوانه دليل الوصايا العملية -

00:34:48

هو بيتكلم على التأصيل بتاع المسألة الاadle بتاعة المشروعية والد الواقع والحيثيات والتعریف بالمسألة كلها وبيدينا تعمل المشهورة الایات والسوره بنستعلملها اه كثيرا فاوردنا اه اية الكرسی وخواتيم البقرة وسورة الملك وسورة الكهف وغيرها من السور بيدينا نماذج -

00:35:05

الوصايا عملية بحيس احنا ننسج على منوالها او تفتح لنا الباب ده ان شاء الله عشان يساعدنا على هذه الخطوة المهمة جدا اللي انا بقول انها خطوة مفصلية صينية او ما بين مسألة العلم ومسألة العمل آآ او مسألة تعزيز الدرائية -

00:35:25

والتجهيز للرعاية. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الذين يعملون بالقرآن ومن اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ودمتم بخير -

00:35:43

رحمان يا رحمن ساعدنـ يا رحمن اشرح صدري -

00:36:01